



الحوار الفكري

مجلة فكرية محكمة تصدر دوريا عن مخبر الدراسات الإفريقية
للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار



مجاور العدد

افتتاحية وحوار

المحور الأول

الفلسفة وعلم المخطوطات

المحور الثاني

نحو قراءات، فونولوجيا
ومستجدات في العلوم الفقهية

المحور الثالث

في طرق التدريس والتاريخ

المحور الرابع

الاقتصاد وسياسة مقاومة الفساد

المحور الخامس

متابعات نقدية وأطاريح جامعية

المحور السادس

السنة العاشرة - العدد العاشر - ذو الحجة 1432 هـ / نوفمبر 2011 م

ISSN: 1112-5144

الحوار الفكري

مجلة علمية فكرية محكمة تصدر دوريا عن مخابر الدراسات الإفريقية للعلوم

الإنسانية والعلوم الاجتماعية

الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار

مدير المجلة:

رئيس التحرير:

أ.د. عبد الكريم بوصفصاف

د. الطاهر مشري

هيئة التحرير:

7- أ.د. عز الدين يحي

1- أ.د. عبد الكريم بوصفصاف

8- أ.د. الطاهر ذراع

2- أ.د. عيسى قرقب

9- أ.د. محمد حوتية

3- أ.د. محمد امطنبولي

10- أ.د. محمد دباغ

4- د. لعل بوكميش

11- د. الطاهر مشري

5- أ.د. مبروك المصري

6- أ. غزالة بوغانم

الهيئة العلمية:

8- أ.د. عمار طالبي، جامعة الجزائر

1- أ.د. عمار عباسي، جامعة أدرار

9- أ.د. حسن حنفي، جامعة القاهرة

2- أ.د. أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر

10- أ.د. نصر الدين سعيدوني، جامعة الكويت

3- أ.د. فتحي التريكي، جامعة تونس

11- أ.د. دحو فغور، جامعة وهران

4- أ.د. محمد الهادي الشريف، جامعة تونس

12- أ.د. باتريس فرمان، جامعة باريس

5- أ.د. محمد حسين فنطر، جامعة تونس

13- أ. محمد الميلي، جامعة الجزائر

6- أ.د. عبد الرحمن تليلي، جامعة تونس

7- أ.د. عبد الرزاق قسوم، جامعة الجزائر

الاشتراكات والمراسلات:

مخابر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار

الجمهورية الجزائرية

هاتف/ فاكس: 0021349963464

المحمول: 00213697658666-00213774632024

البريد الإلكتروني: africlabo@yahoo.fr

شروط النشر في المجلة:

تنشر مجلة الحوار الفكري المواد العلمية المتصلة بالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية، وذلك وفق المعايير المنهجية التالية:

- 1- أن يكون المقال جديداً، لم يسبق نشره في مكان آخر.
- 2- أن يتوفر على الشروط العلمية والمنهجية.
- 3- تخضع المقالات المقدمة للمجلة للتقييم من طرف خبراء محايدين.
- 4- لا ترد المواد المرسلة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- 5- الآراء الواردة في المقالات تخص أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- 6- يجب أن تكتب المقالات على الحاسوب بخط Traditionnel arabic حجم 15 وتسلم مسجلة على قرص مرن C.D مع نسخة ورقية.
- 7- تكون الهوامش (إحالات وتعليق...) في آخر المقال.
- 8- يرفق المقال بملخص بإحدى اللغات (العربية أو الفرنسية أو الانجليزية) غير اللغة التي كتب بها.
- 9- لا يقل المقال عن عشر (10) صفحات ولا يزيد عن خمس وعشرين (25) صفحة.
- 10- المقالات والبحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات أو إضافات عليها تعاد إلى أصحابها، لإجراء تلك التعديلات قبل النشر.

ملاحظات:

- 1- ترتيب المقالات والبحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.
- 2- يعطى الباحث المساهم في مواد العدد نسختان من المجلة بعد صدورهما

فهرس العدد:

افتاحفة الملفة: الربف العربف إلى أفن

أ.د عبد الكرهم بوصفصاف مفر الملفة 7

الحوار

حوار مع مفر الجامعة الإفرففة أحمأ أرافة أأرار الأأأور عمار عباسف 19

أراساأ وبأوأ

1- العلوم البفنة ووأورها فف الإصلاأ الأربوف والأأأأ الأضارف

أ.الأواوف بأأورة 27

2- الأنافة السفاسة ووأورها فف ظل الاسأعمار الأأأ فف العالم العربف

الأأورة / بأفرة إبراهفم عبأا لأرأمن الأاوأ 59

3- الأفأ الأأأأونف والعلوم العقلفة «الفلسفة نموأأا»

أ.أفلفا بن صوفلأ 93

4- منهأ الأأامف فف أأففق المأأوأاأ

أ.أأأ أأأرفف 111

5- الأراأ المأأوأ وأأره فف الأراساأ اللأوفة

أ. عبأ العزفز أبلفة 123

6- الأأار اللسانفة عأأ الأأازففن نماأأ وأعلام

أ.الأاهر مشرف 137

7- أأر السفاق الأارففف فف الأأفل الأأوف عأأ أبف أففان الأنألسف

آفاأ إسماعل الصالأ 153

8- الأففف الأففف للأنوازل الطبفة

أ. فففة أوأار 175

9- الأأرف السبعة وعلاقتها بالقرااأ القرآنة

أ. رابأ أأرور 199

10- السجع القرآني بين النفي والإثبات

أ. صابة جيلالي

117
11- الاختلاف الفونولوجي بين القاف /q/ والقاف /g/ في لغة توات العربية

د. بشير بوهنية

233
12- كيف نجعل من الإلقاء طريقة تدريس ناجعة في الجامعة؟

د. أمينة بن زيطة

235
13- تدريس الفرنسية كلغة أجنبية

أ. طالب شويلا

253
14- مؤتمر طنجة مشروع الوحدة والتحرير في مواجهة مخطط التجزئة والتطويق

أ. تواتي دحمان

255
15 - الملاحة والتجارة بين الشرق والغرب في القديم أهمية البحر الأحمر

د. العربي عقون

277
16- اضطرابات ما بعد حرب ساحل الذهب 1948-1951 الخلفية و التأثير

د. فوزي بورصالي

295
17- السياسة النقدية من منظور الاقتصاد الإسلامي

د. بن عبد الفتاح دحمان

297
18- الحكومة المحلية كآلية لمكافحة الفساد - قراءة في المفهوم والآليات.

أ. بوحنية قوي

317
المتابعات النقدية

الحريات العامة في الدولة الإسلامية للدكتور راشد الغنوشي

د. الطاهر مشري

343
رسائل وأطروحات

ملخص رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

زهرة مسعودي



كـهـ الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف
مدير مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم
الإنسانية والعلوم الاجتماعية
مدير المجلة

نعلن بادئ ذي بدء لقرائنا الكرام، أن مجلة الحوار الفكري التي كانت تصدر بمخبر الدراسات التاريخية والفلسفية بجامعة منتوري قسنطينة، من العدد الأول حتى العدد التاسع، قد أصبحت اليوم وابتداء من العدد العاشر تصدر عن مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بالجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار، بذات العنوان الذي صدرت به أول مرة، لأنها ستضل تحاور وتناقش القضايا العلمية والفكرية حيثما كانت، في جامعة قسنطينة أو في جامعة أدرار أو في أية جامعة جزائرية أخرى، مهما كان منطلق هذه القضايا ومصبها، لاسيما القضايا الفكرية المعاصرة التي تشغل فكر القراء من العرب، أو الأجانب على حد سواء، ونظرا لكون هذه الدورية قد نالت شهرة فكرية وعلمية معتبرة، في الأوساط الجامعية العربية والأجنبية بصورة عامة، فقد أثرنا إصدارها هذه المرة من أعماق الصحراء الجزائرية الكبرى بعنوانها الأول، بعد استشارة واسعة مع الزملاء الأساتذة، ترى ما هو موضوع افتتاحية هذا العدد؟ باعتباره العدد الأول بالنسبة للجامعة الإفريقية؟.

الربيع العربي إلى أين؟

لقد فكرت مليا في الموضوع الذي سيكون أكثر ملاءمة للظروف الراهنة بغض النظر عن مضامين المقالات المنشورة في هذا العدد وقد استقر بي التفكير عند الحديث عن الهم العربي، وما تعيشه الأمة اليوم من ثورات وانتفاضات وصراعات وتطاحن وتناحر وفرقة بين الأشقاء في البلد الواحد وتدخل أجنبي مغلف بغلاف الإنسانية والديمقراطية وحقوق الإنسان، فماذا عسانا أن نكتبه إذن عن وضع الأمة العربية في خضم هذه التحولات الجوهريّة السريعة والخطيرة في آن واحد؟ والتي لم يسبق لها مثيل في هذه الربع من الكرة الأرضية، وهل نسميها الربيع العربي أم الشتاء العربي؟ أم نسميها ثورات عربية حقا؟ ولكن الثورات تقوم على التنظير والتخطيط والإعداد المسبق كالثورة الجزائرية على سبيل المثال، أم نسميها انتفاضات عابرة؟ ساقطها رياح التغيير في العالم؟ وسميت ثورات، فهل هي قادرة فعلا على تحقيق الهدف من هذه التغيرات الجوهريّة؟ وهل هي ثورات مستوحاة من إرادة الشعوب العربية؟ أم أنها مستوحاة من جهات أجنبية تستهدف العودة بالأمة العربية إلى حيث بدأت في الخمسينات والستينات من القرن العشرين، بعد انفلاتها من ربكة الاحتلال الأجنبي؟ وفوق كل هذا وذاك هل فشلت ثورات القرن العشرين في تحقيق كل أهدافها ومبادئها التي اعلتها للجماهير عند انطلاقها؟ واكتفت فقط بتحرير البلاد من المستعمر الأجنبي ولم تستطع تجسيد مبادئها وقيمها الأخرى في الواقع المعيش للأمة؟ ومن ثمة تعثرت في طريقها مع نهاية العقد الخامس من انطلاقها فانطلقت الثورات من جديد؟ ألم يكن السبب الحقيقي لفشلها هو غياب قيم الحرية والديمقراطية والائتاء والمساواة والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع؟ ترى لو تحققت هذه القيم كلها هل كان يقع فعلا ما يجري الآن في أنحاء واسعة من الوطن العربي؟ إذا ألم تبدأ أسباب هذه الثورات المعاصرة مع انتهاء

حركات التحرر وظهور الدولة الوطنية و الأنظمة الشمولية منذ نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن الماضي ؟ ترى على من تقع المسؤولية اليوم؟ هل على هذه الأنظمة التي قادة شعوبها بعين واحدة ورأي واحد ؟ أم أنها تقع على الجماهير التي ضلت مغيبة عن القرار الوطني ردحا من الزمن؟ ترى هل أن هذه الدول التي تعاني الآن من الفوضى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لو اتبعت منذ انفلاتها من ربقت الاحتلال الأجنبي، التجربة الديمقراطية، واشراك الجماهير في القرار السياسي، ومنحها حرية التعبير وابداء الرأي، هل كانت تتعرض لما يجري فيها الآن من مصادمات وانهيارات عمرانية وبشرية واقتصادية واجتماعية تهدد كيان الدولة ذاتها؟ لا شك أن هذه الأخطاء والمغالطات التي ارتكبت في البلاد العربية التي عانت من ويلات الاستعمار هي التي أفضت بالأمة إلى هذه النتيجة، التي عادت بها الى الوراء خمسين سنة على الأقل!! ليس هناك تفسير آخر لهذه الظاهرة المتوقعة من قبل المراقبين وأصحاب الدراسات الاستشرافية سوى الإخلال بمبادئ ثورات القرن العشرين وتقزيمها، وعدم تبليغها الى أجيال ما بعد الاستعمار، وهي الأجيال التي تدك اليوم كل ما بني على جماجم الشهداء ورفات الأباء والأجداد. وهناك سؤال آخر جدير بالإثارة هنا و هو: هل أن قادة الثورات في الوطن العربي اليوم يقظون ومتنبهون لما يحاك ضد الأمة من مؤامرات أجنبية بهدف العودة إلى الاستعمار من جديد؟ بعد أن فشل قادة الغرب في كل الخطط والمحاولات السياسية والعسكرية، للاستيلاء على ثروات العرب في المشرق والمغرب؟ ألم تكن هذه حيلة جديدة استخدمها هؤلاء من أجل العودة إلى امتصاص الدم العربي مرة أخرى؟ وتفجير هذه الدول الوطنية من الداخل؟ وبالأحرى هل أن قادة الثورات العربية اليوم قادرون على إحداث القطيعة مع الماضي المتعفن في بعض البلاد العربية؟ أم المهم هو الإطاحة بالرؤوس التي استطابت أريكة الحكم مدة عقود من



الأجنبية في هذه الثورات العربية، ولنبدأ مثلاً بتونس التي طالما رزحت فعلاً تحت نظام بوليسي، خائق للحريات منذ أن استرجعت استقلالها في منتصف الخمسينات من القرن العشرين، وحتى كانون الأول ديسمبر 2010. إن هذا البلد الصغير الذي لا يمتلك ثروات باطنية مغرية، ولا قوة صناعية أو فلاحية هائلة، لم يثر اهتمام أية دولة أجنبية، بل فإن بعض الدول الكبرى من مستعمري الأمس، وقفت برهة من الزمن تنافح عن النظام البائد، وحاولت دعم الرئيس المخلوع وإبقاءه في قصر قرطاج، ولكن عندما تعلق الأمر بالشعب الليبي الذي يمتلك ثروات بترولية تسيل للعباب، فقد كان البلد الذي وقف إلى جانب النظام المنهار في تونس، أول من أعلن تأييده ودعمه العسكري للثوار في ليبيا، وتشكل حلف أورو-أمريكي لإسقاط نظام القذافي.

ولم يكن نفس الموقف الذي وقفه الغرب مع ليبيا، هو نفس الموقف الذي وقفه مع مصر بل بالعكس فقد خشيت دول الحلف

الزمن؟ وهل هم قادرون فعلاً على ترميم الأوضاع الداخلية والخارجية قبل فوات الأوان؟ أم أن مثل هذه الحركات هي مجرد انتفاضات عابرة، وردود فعل آنية ناجمة عن تجاوزات بعض السلط المتحكمة في رقاب أفراد المجتمع ردحا طويلاً من الزمن؟ والتعبير عن سخطها بسبب الممارسات السياسية والإدارية التي كان يسلكها مسؤولو هذا النظام أو ذاك؟

ترى ما الذي يحدث اليوم في البلاد العربية، ابتداءً من تونس، ومروراً بليبيا ومصر وسوريا واليمن والبحرين؟ هل هي ثورات حقيقية فعلاً؟ نبعث مبادئها وأهدافها من أعماق الجماهير، وليس للأجنبي فيها يد؟ أم أنها مستوحاة من وراء البحر جاء بها أشخاص تشربوا من مصادر فكرية وسياسية معادية للأمة العربية، ومتعطشة للسلطة والثروة والسلاح؟ إن الوضع اليوم في البلاد العربية وضع شاذ قائم، غرقت فيه مصالح العرب في مصالح الغرب.

ولعل الشواهد التي نوردتها حالا تؤكد صحة تساؤلاتنا حول الأهداف

أما اليمن فحدث عنه ولا حرج، فمن ذا الذي يتدخل في اليمن بين حكومة علي عبد الله صالح والقبائل اليمنية التي يدعمها رجال القاعدة، والتي تصنع المشهد ضد النظام القائم، انظر مواقف الدول الغربية وترددها إزاء اليمن، إنها في موقف حائر بين تأييد الثورة أو تأييد الحكومة، تخشى لو أنها أيدت الثورة على حساب الحكومة من تفوق القاعدة، وتخشى لو أنها أيدت الحكومة، أن تظهر بمظهر معاد للحرية والديمقراطية، فماذا تفعل إذن؟ إنها في تذبذب دائم بين مصالحها ومصالح الشعب اليمني، الذي يريد الحرية والديمقراطية والسلام.

أما دولة البحرين فهي متميزة عن غيرها من الدول العربية الأخرى، بوجود أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة، ومحاطة بإمارات وممالك متطورة جدا، لا يمكنها أن توافق على أدنى حركة فيها، لأن ذلك سيؤدي إلى انهيار كل الأنظمة القائمة في المنطقة.

إن هذه التساؤلات وغيرها، ستفضي بنا إلى محاولة تشخيصية لطبيعة الأنظمة

أن تنصهر الثورة في مصر وتطيح بكل الاتفاقيات والمعاهدات والعهود المختلفة مع إسرائيل، وهذه أمور لا تخدم مصالح الصهيونية ولا مصالح الغرب.

أما سوريا فإن جميع الدول الغربية تقريبا ظلت تقف موقفا متحفظا ومحفذرا من تمادي النظام في قمع المظاهرات والمسيرات بشدة، ولكنها لم تتخذ أي موقف جدي وسريع، ويعود ذلك إلى عدة أسباب أهمها: الموقع الاستراتيجي الذي تحتله سوريا بين إيران وتركيا وإسرائيل الدولة المدللة لدى أمريكا وأوروبا، وكل هذه الدول المذكورة قادرة على تغيير التوازن الدولي في المنطقة ضد مصالح الكبار في حالة سقوط النظام السوري ومجيء ثورة راديكالية تشد التغيير والتفوق في المنطقة، ضف إلى خوف الغربيين من التيار الإسلامي الذي يطبع الثورة الشعبية في سوريا أو في غيرها من البلاد العربية الأخرى من البداية، مما جعل الدول الغربية عامة تردد في اتخاذ مواقف صريحة وصارمة تجاه النظام القائم في بلاد الشام.

صحيح أن المتبع لهذه الثورات العربية كلها لا يستطيع أن يقفز على واحدة منها، ولكن هناك تفاضل بينها، ولعل الثورة التونسية هي أهم هذه الثورات كلها لا لشيء سوى أن الشعب التونسي قد عانى الكثير من النظام البوليسي الذي أثقل كاهله حوالي خمسة عقود من الزمن، وبالتالي فإن الثورة في هذا البلد متأخرة جدا عن موعدها الحقيقي إذا ما قورنت بالمعاناة التي كابدها الشعب التونسي من الضغط السياسي والأمني والاجتماعي، بل والديني أيضا، هذا بغض النظر عن الوضع الاقتصادي المتدهور خاصة في المناطق الريفية والصحراوية.

إن الوقوف لحظة من الزمن مع الوضع السياسي في هذا البلد، يبدو لنا ولأول وهلة في أنصع تجلياته الاستبدادية، ذلك أن تونس كغيرها من البلدان العربية التي انفلتت حديثا من ربقة الاستعمار الأوروبي الحديث، ظلت تبحث عن مكان لها تحت الشمس، وهي تحاول التوفيق بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي،

السياسية في أهم البلدان العربية التي وقعت فيها المسيرات والمظاهرات والاحتجاجات والمشادات، وتحطيم البنية الأساسية لهذه الدولة أو تلك، لاسيما تلك التي تدخلت فيها الأيدي الأجنبية.

إن الأنظمة العربية أنظمة معقدة في مجملها تشابه في نمطها وآلياتها، كانت تحاول اقتفاء المعسكر الشرقي في عهد الاشتراكية، واقتفاء المعسكر الرأسمالي في ظل انفراد الغرب بالقضية الواحدة، ولكنها لم تستطع يوما أن تكون اشتراكية أو رأسمالية ليبرالية، وبمعنى آخر أنها لم تكن لا ديمقراطية شعبية ولا ديمقراطية غربية.

ولعل هذا الغموض والارتباك في الأنظمة السياسية العربية، هما اللذان جعلها تتعرض باستمرار إلى الهزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إذن ما حقيقة الثورة في اليمن، وفي سوريا، وفي مصر، وفي ليبيا، وفي تونس؟ في رأينا أن الثورة الجديرة بالمساندة والتأييد والتقدير أولا وقبل أية ثورة أخرى، هي الثورة البوعزيزية أو ثورة الياسمين كما يحلو للبعض أن يسميها.



الاشتراكي بمحاولة تطبيق الديمقراطية الشعبية، والرأسمالي بمحاولة تطبيق الديمقراطية الليبرالية كما سلف الذكر، ولكن ديكتاتورية الحكام قضت على النظامين معا، وخلقت نظاما خاصا بها ألا وهو نظام الدولة المنغلق والمتحكم في حرية الناس وفي حياتهم الخاصة والعامة. حقا أن المجتمع التونسي في العهدين البورقيبي وبن علي كان مجتمعا منظما ونظيفا في مظهره الخارجي، خاصة وأن تونس هي بلد سياحي يعتمد في موارده الاقتصادية على السياحة، لأنه بلد صغير لا يتوفر على موارد اقتصادية هائلة باستثناء موارد فلاحية متوسطة، ولكن الشيء الذي ظل يميز المجتمع التونسي منذ الاستقلال سنة 1956 حتى قيام الثورة البوعزيزية، هو القناعة والاكتفاء بالقليل مما جعله مجتمعا صبوراً بعيداً عن السياسة ونقد الحكام مهما وصل إليه من فقر أو ضيق سياسي أو طبقي أو جنسي بين النساء والرجال.

هذا بالنسبة لما يشاهده الزائر العابر، أما الزائر المقيم فإنه يلاحظ ظواهر غريبة بل وتدمراً شعبياً خفياً لا يطفو على السطح إلا لمّا، لأن النظام كان بوليسياً قمعياً يحرص على مراقبة المواطن وتحركاته، وكم أفواه الناس وإحصاء أنفاسهم في كل مكان وزمان، ومن أبرز الظواهر استغراباً واستنكاراً أن المواطن التونسي قد أصبح منذ أكثر من عشرين عاماً يفر من الزائر العربي، خاصة الجزائري والليبي، وحتى إذا سألت رجلاً أو امرأة في الشوارع الكبرى كشارع بورقيبة مثلاً فإنه يفر منك فرار السالم من الأجرب دون أن يجيبك بنت شفة، وهذا لا يعني أن المواطن التونسي لا يحب أخاه الجزائري أو الليبي ولكنه يخشى من قمع السلطة البوليسية، فكلما اجتمع شخصان تونسي وجزائري في مكان عام أو خاص، إلا وكان البوليس ثالثهما فيتعرض المواطن التونسي البريء لسين جيم، والذي يريد أن يؤجر سكناً أو يقدم خدمة لأخيه الجزائري السائح، فإنه قد يعاقب على الفور، أو يستدعى إلى دائرة المباحث، وكل ذلك كان يعبر عن معاناة المواطن التونسي والضيق الشديد الذي كان يتخبط فيه، خاصة منذ بداية



تجبر المواطنين على ممارسة أفعال لا تتماشى مع أخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم الدينية والاجتماعية. ونحن بهذه الأمثلة لا نريد المساس بكرامة المرأة أو الرجل في تونس، وإنما نريد أن نقف على بعض الحقائق التي كان المواطن التونسي متذمرا منها، بل وربما حتى المرأة نفسها لم تكن راضية على وضعها، لأنها تستغل لأغراض سياسية مريبة. وإن كان الذنب ليس ذنبهم، إنما هو ذنب الحاكم كما يصطلحون عليه هم في خطابهم اليومي.

والحق أن هذه الظواهر ليست هي وحدها التي كان المواطن التونسي قلقا منها، بل فإن هناك ظواهر أخرى كخفق الحريات العامة لدى المواطن سواء كان مثقفا أو غير مثقف، إذ لا يستطيع المرء أن يعبر عن آرائه أو عما يخالج في صدره، ليست الآراء السياسية فحسب، بل وفي الأمور العامة أيضا، حتى ولو كان وحده في البيت، أو في مكان معزول تماما عن الناس، لأنه يخشى أن تخترق كلماته الجدران وتصل إلى الحاكم.

العقد الأخير من القرن الماضي، ولم يكن الشعب التونسي على الرغم من صمته راضيا على وضعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولكنه كان مغلوبا على أمره.

ومن أبرز الآليات التي استخدمها النظام في تونس منذ عهد بورقيبة حتى قيام الثورة، هو العمل على استضعاف الرجل وإذلاله باستغلال المرأة وجعل سلطتها في الأسرة والمجتمع أقوى من سلطة الرجل، والمفروض أن تكون هناك مساواة بين الطرفين لكي لا يطغى أحدهما على الآخر، ولكن السلطة الحاكمة أرادت تفوق المرأة على الرجل، وهذا أمر شائع ومعروف عند الجميع، وهذا ليس جبا في المرأة وإنما من أجل استغلالها لصالح النظام، وبالتالي استغلال العنصرين معا لتحقيق أهداف سلطوية تخدم الحاكم ومن يدور في فلكه، ولعل الاستهتار بالقيم الدينية والحد من حرية الإنسان الشخصية والوقوف أمام الطبيعة البشرية، لدليل قاطع على السياسة القمعية المسلطة على المجتمع، لأن السلطة



شخصا عربيا، إلا برخصة من الدوائر الأمنية، وإلا يعتبر مخالفا للقانون، وربما اتهم بالإرهاب أو الخيانة الوطنية، وهذه ظاهرة شاذة لم نشهدها إلا في الزمن الاستعماري عندنا في الجزائر.

إذن ما هو الفرق بين الزمن الأحمر والزمن الأخضر في تونس الشهيدة، كما عبر عنها مؤسس الحزب الدستوري القديم الشيخ عبد العزيز الثعالبي، إذا كان الإنسان لا يتمتع بالحرية حتى داخل أسرته.

نحن في الجزائر نحمد الله على نعمة الحرية التي نتمتع بها حتى في زمن المأساة الوطنية، والسؤال الذي يمكن طرحه في هذا السياق: ما الفرق بين نظام الحماية الفرنسية الاستعمارية، وبين النظام الوطني التونسي؟ الذي حكم البلاد بقبضة من حديد أكثر من نصف قرن.

إذن فالثورة التونسية هي ثورة أصيلة، لأنها أطاحت بنظام متعفن مارس الظلم والاستبداد، وامتنص دماء الفقراء وأثرى الأثرياء فوق ثرائهم، وفي الوقت ذاته هي ثورة حضارية تستحق

وقد ابتهج الناس عندما أعفي بورقيبة من الرئاسة، وعلقوا آمالا واعدة على المستقبل لاسيما عندما جاء بن علي بعهد جديد، كما أطلق عليه هو نفسه، ولكن العهد الجديد كان أدهى وأمر من العهد القديم، حيث انتشر الفقر وازداد الضغط، وكم الأفواه بشكل لم يسبق له مثيل، ما عدا في ليبيا، إذ بلغ الأمر بالثقفين في بلد الكتاب الأخضر، أنهم لا يستطيعون المباحثة والمناظرة حتى في الملتقيات الدولية خارج الكتاب الأخضر، وحرّم عليهم دون ذلك، غير أن الوضع في بلد المؤتمرات الشعبية، واللجان الثورية، تختلف نوعا ما عن الأوضاع في تونس، ولكن في المجال الاقتصادي فقط، فبينما تعتمد الخضراء على السياحة والصناعة التقليدية تعتمد الجماهيرية على الموارد النفطية، لأن المجتمع التونسي، إذا ما قورن بالمجتمع الليبي، نجده مجتمعا مثقفا، ومستنيرا، ولكنه مكبل سياسيا ومرهق اقتصاديا، ولذلك نعتبر الثورة في هذا البلد ثورة متأخرة عن وقتها، حيث أصبح المواطن لا يستطيع أن يستضيف



صاحبة المصالح بلا حدود، فكر جيدا
في مستقبلك واختر أحسن موطئ
لقدمك لكي لا يزل بك في مآهات
الكبار الذين يبحثون عن فضاءات
إضافية لتنمية ثرواتهم، وتطور بلدانهم
وتفوق قوتهم على الشعوب الصغيرة
ليس على المعمورة فحسب، بل وحتى
على سطح الكواكب الأخرى أيضا،
فلا تنخدع بشعاراتهم، ولا تنساق مع
أهوائهم، وقد صدق الشاعر إذ يقول:

أدركت كنهها طيور الروابي

فمن العار أن تظل جهولا

إياك إياك أن تترك ما بيدك وتبحث
عن الجهول حتى لا تقع في مستنقع
الاستعمار الجديد الذي يجعلك -لا
قدر الله- سلعة تباع وتشترى ولن يعد
لك عندئذ لا كرامة ولا وجود.

ولا شك أيها القارئ الكريم أن
هذه التساؤلات والتحذيرات الكثيرة
هي ناجمة عن الحرقة البالغة في النفس
البشرية، التي ترى الأمة تتهاوى يوما
بعد يوم بمعاول أبنائها تارة وبمعاول
الأجنبي تارة أخرى.

أن تسمى ثورة العصر، ولست أشاطر
القائلين بأنها ثورة الياسمين، أي أن
الشعب لم يبذل أي جهد في تفجيرها
وإنما كانت مجرد هبة تحققت دون
تضحية، خاصة وأن المجتمع التونسي قد
بدأ يتململ قبيل الثورة، ويسمع صوته
إلى العالم عن طريق بعض الأحرار من
الرجال والنساء وبواسطة بعض القنوات
العربية والأجنبية، فهي ثورة لم تأت من
فراغ، كما أنها لم تأت بوحى أجنبي أيضا
في اعتقادنا، لأنها ليست بلد نفظ أو
ذهب أو ماس، ولم يكن بوعزيزي إلا
عود كبريت أوقد شعلة الثورة.

ولكن حذاري من الانزلاق في هوة
الصراع على السلطة والثروة والجاه،
ينبغي أن يبقى شذى الياسمين يعطر
شوارعها وأنهجها، وحدائق سكانها،
وأن يبقى القرنفل والشاي والبندق يميز
سهراتها ويبهج نواديها ويعبق في سماء
لياليها الجميلة على شاطئ حلق الوادي
وسيدي بوسعيد وشواطئ المرسى.

أنظر أيها القارئ العربي هذا المشهد
المتناقض، الذي تصنعه الدول الكبرى



EL HIWAR EL FIKRIE

Revue de pensée reconnue par un comité
de lecture laboratoire des études africaines
Université Africaine, Adrar (Algérie)

Les Axes du N°

Axe n°1 Editorial et Dialogue.

Axe n°2 Philosophie et la science des manuscrits.

Axe n°3 Grammaire, Lectures, Phonologie et
Nouveautés dans les Sciences de la
Jurisprudence.

Axe n°4 Méthodes d'Enseignement et Histoire.

Axe n°5 Economie et Politique de la Lutte contre Corruption.

Axe n°6 Suivis Critiques et Thèses Universitaire.



ISSN: 1112-5144

10^{ème} Année, N°10 ; novembre 2011

EL HIWAR EL FIKRIE

*Revue de pensée reconnue par un Comité de
lecture Laboratoire des études africaines*

Université africaine, Adrar (Algérie)

Directeur de la Revue
Professeur: Abdelkrim Boussafsaf

Rédacteur en chef:
D' .Tahar Mechri

Comité de rédaction

- 1- Dr. Abdelkrim Boussafsaf
- 2- Dr. Issa karkab
- 3- Dr. Mohamed Stanbouli
- 4- Dr. Laalla Boukkemiche
- 5- Dr. Mabrouk Lmasri
- 6- Pr. Ghézala Boughanème

- 7- D' .Azzedine Yahya
- 8- D' .Tahar Draa
- 9- D' .Mohamed Houtia
- 10- D' .Mohamed Dabagh
- 11- D' .Tahar Mechri

Comite scientifique

- 1- D' .Abbassi Ammar
- 2- D' .Abou El Kassem Saad Allah
- 3- D' .Fathi Triki
- 4- D' .Mohamed El Hadi Cherif
- 5- D' .Mohamed Houceine Fanter
- 6- D' .Abdrrahmane Telili
- 7- D' .Ammar Talbi
- 8- D' .Hacene Hanafi
- 9- D' .Nasreddine Saidouni
- 10- D' .Dahou Faghrou
- 11- D' .Patrice Verman
- 12- D' .Mohamed Almili
- 13- D' .Abderrazak kassoum

Université d'Adrar
Université d'Alger
Université de Tunis
Université de Tunis
Université de Tunis
Université de Tunis
Université d'Alger
Université du Caire
Université Koweït
Université d'Oran
Université Paris (08)
Université d'Alger
Université d'Alger

Correspondance et Abonnement
Laboratoire des études africaine des sciences humaines et sciences sociale

Université Africaine Adrar

Tel/Fax: 0021349963464

Mobile: 00213774632024 – 00213697658666

Email: africlabo@yahoo.fr

Sommaire

Editorial

The Arab Revolt: Where to?

D^r.Abdelkrim boussafsaf 7

Dialogue

Interview avec le recteur de l'université africaine d'Adrar Le professeur Ammar Abbassi

D^r.Abdelkrim boussafsaf 15

Articles

The role of interdisciplinary sciences in educational and Civilization reform Edgar Morin's approachment

D^r.zouaoui baghoura 25

Political culture and its role in the new colonization upon the Arabic world – study in history philosophy

D^r. Basirah Ibrahim Al-Dawood 27

The khaldounean thought and the realistic sciences philosophy as example

P^r. Lilia Bensouileh 29

Approach to the achievement of the old manuscripts

D^r Ahmad djaafri 31

Manuscript heritage end its impact linguistic studies

D^r Abdelazize ablila 35

- Le patrimoine linguistique algériens entre corpus et savants

D^r Taher machri 37

The Effects of Historical Context of Linguistic Interpretation in the View of Abu Hayyan Al Andalousi

Ayatallah 39

Adaptation jurisprudence des incidents médicaux

D^r. yamina choudar 43

Seven characters koranic reading and their relationship

D' Rabah dafrour.....	45
-----------------------	----

Rhyme entre l'exil et la preuve coranique

D' Saba jilalli	47
-----------------------	----

Phonological Contrast between q and g in Touat Spoken Arabi

D'. Bouhania Bachir.....	49
--------------------------	----

Comment pouvons-nous faire de façon efficace le dumping dans l'université

D' Hmida Ben Zita.....	61
------------------------	----

Enseignement/apprentissage du Français langue étrangère

P'.Taleb chouila	65
------------------------	----

Le Congrès de Tanger 27 – 29 Avril 1958 : Projet d'union pour l'indépendance face au plan de partition pour l'encerclement

P' Touati Dahmane	95
-------------------------	----

NAVIGATION MARITIME ET COMMERCE ENTRE L'ORIENT ET L'OCCIDENT DANS L'ANTIQUITE L'IMPORTANCE DE LA MER ROUGE

D'. Larbi AGGOUN.....	97
-----------------------	----

Gold Coast Postwar Disturbances 1948-51 Background and Impact

By. Fewzi Borsali	99
-------------------------	----

Monetary Policy from an Economic Perspective of Islam

D' Ben abdefatah dahmane.....	121
-------------------------------	-----

Local govemance as a mechanism to combat corruption in the reading and understanding the mechanisms

D' Bouhanya gouwi.....	127
------------------------	-----

Editorial



✍️ Written by the head of the review:
Professor Abdlekarim Boussafsaf
Abridged and translated by:
D^R Fouad Mami

First things first, we underline the fact that the review of intellectual debate, which used to be issued from the lab of historical and philosophical studies at the university of Mantouri in Constantine and which went on till its 9th issue, has started to be edited, beginning from its 10th issue, by the lab of African Studies for Human and Social Sciences from the African University Ahmed Draya in Adrar. The review retains its initial title as it stays debating intellectual topics regardless of the local of its publication. Similarly, since the review has established a modest reputation and credibility, both in the Arab world and beyond, we have found it fitting to publish it from the depths of the Algerian Sahara while keeping its title. For this purpose, I have judged it indispensable to start this issue with an article entitled: